

الاتجاهات

تعتبر الاتجاهات النفسية من الموضوعات الهامة التي قام علماء النفس بدراساتها , وهي عبارة عن تنظيم ذهني وعصبي ونفسي للفرد , وأو الاستعداد لاستجابة موقف معين , بمعنى إن كل منا يشعر شعورا ايجابيا أو سلبيا نحو أطعمة أو مشروبات أو أزياء أو رياضات أو أعمال أو مبادئ وأفكار معينة , وقد تكون نحو الفرد نفسه مثل حب الذات واحترامها , أو السخط عليها وضعف الثقة بها . ومثل هذا الشعور أو الوجدان هو ما يطلق عليه اصطلاح الاتجاه النفسي .

(عمر وآخرون , 2010 : ص 317-318)

1- تعريف الاتجاه

- تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط (يقع ما بين المثير والاستجابة) وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة نحو أشخاص و أشياء أو موضوعات أو موقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (ملحم 2005:ص373)

2- خصائص الاتجاه

مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية ويتم تعلمها بعدة طرق .

قابله للقياس والتقويم من خلال السلوك الملاحظ .

تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها .

يصعب التعبير عنها اعتبارها نزعات إنسانية وردود الفعل العاطفية للشخص نحو الأشياء والأشخاص .

تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها لها خصائص انفعالية

توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه . (ملحم , 2005 : ص 374)

3-وظائف الاتجاهات

يمكن تحدد وظائف الاتجاه على النحو التالي : فالاتجاه : (زهران , 1977)

يحدد طريق السلوك ويفسره .

ينظم العمليات الدافعية والانفعال والإدراكية والمعرفية حول بعض المواقف الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد .

تنعكس في سلوك الفرد في أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة في البيئة التي يعيش فيها .

تساعد الفرد على اتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة .

تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عامله الاجتماعي

توجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة .

4-مكونات الاتجاه

-المكون المعرفي : يتضمن المكون المعرفي كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه ويشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه .

-المكون العاطفي (الانفعالي) : يستدل عليه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ومن إقباله عليه او نفوره منه وحبه أو كرهه له.

- المكون السلوكي : يتضح المكون السلوكي للاتجاه في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما , فالاتجاهات تعمل كموجهات سلوك الإنسان فهي التي تدعه الى تبني السلوكيات المختلفة .

5-طرق قياس الاتجاه

أولا - طريقة المقارنة المزدوجة

كان أول من استخدم هذه الطريقة (ثرستون) عام 1927.

وتعتمد هذه الطريقة على مقارنة موضوعين في كل سؤال من الأسئلة المقياس بحيث يقوم بتفصيل احدهما عن الآخر حسب الاتجاه

ثانيا - طريقة (ليكرت) او طريقة التدرج :

وتعتمد فكرة هذه الطريقة على تدرج مدى الاتجاه من بداية الى نهاية بحيث كل درجة من التدرج على قيمة معينة لشدة الاتجاه .

ثالثا - طريقة الترتيب

تعتمد فكرة هذه الطريقة على ترتيب موضوعات الاستفتاء , او المقياس حسب نوع الاتجاه المراد قياسه .

وعلى ذلك فإن المقياس يتكون من عدة مواضع , على الفرد ان يقوم بترتيبها درجة ميله نحوها او نفوره منها .

(فهيمى , 1979,ص258-260)

5-خطوات تكوين الاتجاه

1- المرور بخبرات فردية تتعلق بموضوع الاتجاه .

- 2- تكامل هذه الخبرات وتناسقها في وحدة كلية .
- 3- تمايز هذه أجموعه من الخبرات وتفردا عن غيرها , وظهورها في صور اتجاه نفسي عام .
- 4- تعميم هذا الاتجاه وتطبيقه على الحالات والمواقف الفردية التي تواجه الفرد والتي تتعلق بموضوع الاتجاه .
(المعايطه , 2010 , ص 154)

6-أنواع الاتجاهات

-الاتجاهات العامة والاتجاهات الخاصة (النوعية)

إن الاتجاه يتناول الظاهرة التي تعتبر موضوع الاتجاه من جميع جوانبها , حيث يشملها كله دون التعرض لجزيئاتها ولا البحث في تفصيلاتها ,وبغض النظر عن إي خصائص أخرى تميزها عن غيرها ، فالالاتجاهات العامة أكثر تباتا واستقرارا من الاتجاهات الخاصة

-الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية

تعتبر الاتجاهات الجماعية فيما تكون مشتركة بين عدد كبير من الناس فيما يتعلق بموضوع من الموضوعات ,فقد يتكون اتجاه مشترك لدى عدد كبير من الناس نحو رئيس الدولة او زعيم من الزعماء ,أو نحو إنتاج معين أو بضاعة معينة... الخ
إما الاتجاهات الفردية فهي ذاتية تتعلق بذات الفرد دون سواه فيما يتعلق بظاهرة معينة ,فالإنسان يكون اتجاه من خلال الاطار المرجعي المتضمن أسلوب حياته الخاص والمميز له عن غيره من الناس .

7-أهم وسائل وأساليب قياس الاتجاهات النفسية

أساليب الملاحظة للسلوك .

الأساليب الإسقاطية.

مقاييس التقدير الذاتي .

أساليب التعرف على الاتجاهات من خلال المتغيرات وردود الفعل الفسيولوجية . (المعايطه , 2010,ص168)

8-تعديل الاتجاه

الاتجاهات قابلة للتغير رغم أنها تتصف بالثبات النسبي , وفيما يلي أهم طرق تغير (تعديل) الاتجاهات .

-تغيير الفرد للجماعة التي ينتمي إليها (تغيير الجماعة المرجعية) : إذا غير الفرد الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها وانتمى إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات مختلفة ,فأنه مع مضي الوقت يميل إلى تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة (تغير النادي أو المؤسسة أو المهنة .. الخ)

- تغيير الموقف : تتغير اتجاهات الفرد بتغيير المواقف التي يمر فيها ومن ذلك انتقال الفرد إلى مستوى اقتصادي اجتماعي اعلي من الذي كان عليه يؤثر في اتجاهاته ويغيرها ومن الأمثلة اتجاهات الطالب تتغير حينما يصبح مدرسا .

-التغير ألقسري في السلوك : قد يضطر الفرد أحيانا إلى تغيير اتجاهاته نتيجة لتغير بعض الظروف الحياتية التي تطرأ عليه كظروف الوظيفية أو السكن .